



لا تزال احياء دمشق الجنوبية وضواحيها تحت نار القصف والمعارك منذ ايام، في وقت دعا ناشطون مناهضون للنظام السوري الى التظاهر الجمعة تحت شعار 'دعم الائتلاف الوطني' المعارض، وذلك عشية لقاء بين رئيس الائتلاف الجديد احمد معاذ الخطيب والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون عن استمرار القصف والاشتباكات الجمعة على الاحياء الجنوبية في دمشق والمناطق القريبة منها في الريف.

وأفاد سكان في دمشق وكالة فرانس برس انهم لم يتمكنوا من النوم طيلة الليلة الماضية بسبب قوة الانفجارات التي كانت تتردد اصواتها في العاصمة.

وكانت العمليات العسكرية والمعارك في هذه المناطق اوقعت الخميس 39 قتيلا، بحسب المرصد السوري الذي يعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من الناشطين في كافة احياء سورية وعلى مصادر طبية.

وفي محافظة حلب (شمال)، تدور اشتباكات الجمعة بين القوات النظامية ومجموعات مقاتلة معارضة في محيط مطار النيرب العسكري الذي شن المعارضون عليه هجمات عدة خلال الاشهر الماضية من دون ان ينجحوا في التقدم نحوه. كما شهدت بعض احياء مدينة حلب معارك وقصفا في ساعات الصباح الاولى، بحسب المرصد.

في محافظة حمص (وسط)، أفاد المرصد عن محاولة القوات النظامية اقتحام مدينة الرستن واشتباكات عنيفة عند اطرافها الشمالية مع المقاتلين المعارضين الذين يتحصنون فيها، مشيرا الى خسائر في صفوف الطرفين.

وذكرت لجان التنسيق المحلية والهيئة العامة للثورة السورية ان الجيش الحر تمكّن من صد محاولة تقدم القوات النظامية نحو الرستن المحاصرة منذ اشهر طويلة.

وتسببت اعمال العنف في مناطق مختلفة الجمعة بمقتل 15 شخصا، بحسب المرصد السوري.

في هذا الوقت، خرج متظاهرون سوريون يطالبون بسقوط النظام بعد صلاة الجمعة في مسيرات وتجمعات في عدد من المناطق السورية تلبية لدعوة الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت. ودعا هؤلاء الى التظاهر

'دعا لائلاف الوطني' الذي شكل في نهاية الأسبوع الماضي في قطر وجمع غالبية اطياف المعارضة سعيا للحصول على اعتراف دولي يعطي دفعا لمعركته من أجل اسقاط نظام الرئيس بشار الاسد.

وفي اول خطوة متقدمة على صعيد اعطاء شرعية لهذا الائلاف، يلتقي رئيسه احمد معاذ الخطيب السبت في باريس الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي وعد بان يطرح مع حلفاء بلاده الغربيين مسألة تسليح المعارضة السورية، وهو مطلب ملح من المعارضين.

والتقى الخطيب مع نائبيه رياض سيف وسهير الاتاسي الجمعة في لندن وزير الخارجية البريطاني وليام هينغ.

واذا كانت فرنسا وتركيا ودول الخليج اعترفت بالائلاف الوطني كممثل شرعيوحيد للشعب السوري، فإن واشنطن ودول غربية أخرى رحببت بشكيله واعتبرته ممثلا شرعيا للمعارضة، مرتقبة في اعتباره "الممثل الوحيد"، فيما اعتبرته جامعه الدول العربية 'ابرز محاور لها' وممثلا لطلعات الشعب السوري'.

واعلن هينغ الجمعة ان لندن 'تريد معرفة المزيد حول مشاريع ائتلاف المعارضة السورية للمرحلة الانتقالية قبل ان تتعزز به ك'ممثل شرعيوحيد للشعب السوري'.

وقال في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية 'بي بي سي' الجمعة ان توحيد المعارضة السورية 'يشكل خطوة كبيرة الى الامام'.

و حول تسليح المعارضة، ذكر ان حظر الاتحاد الأوروبي على ارسال اسلحة الى سوريا لا يزال ساريا، مضيفا ان الأوروبيين سيبحثون في هذا الموضوع في المستقبل.

من جهة أخرى قال مسؤولون أمريكيون بارزون ان وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) ابلغت ادارة الرئيس باراك اوباما بان اي جهد عسكري للسيطرة على مخزون سوريا من الاسلحة الكيماوية سيتطلب اكثر من 75 الف جندي ، وذلك وسط قلق متزايد ازاء قيام حزب الله اللبناني بإنشاء معسكرات تدريب بالقرب من بعض مستودعات تخزين هذه الاسلحة.

وقال مسؤول أمريكي، جرى اطلاعه على تقارير استخباراتية وتحدى بشرط عدم ذكر اسمه ، ان مقاتلي حزب الله يتدرّبون في 'عدد محدود من هذه المواقع' ، حسبما ذكرت صحيفة 'نيويورك تايمز'.

وأضاف: إمكانية سقوط هذه الأسلحة في أيدي خاطئة هو مبعث قلقنا الشديد، خاصة في ظل تواصل الأزمة السورية.

وقالت الصحيفة انه لا يوجد اي دليل على ان حزب الله اللبناني الذي صار نشطا على نحو متزايد في حماية حكومة الرئيس السوري بشار الاسد ، يبذل اي جهود للسيطرة على الاسلحة الكيماوية.

المصادر: